

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Republique Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique

Centre Universitaire

Abdelhafid Boussouf Mila



المركز الجامعي

عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Institut des lettres et des langues

معهد الآداب واللُّغات

www.centre-univ-mila.dz

المقياس: تعليمية اللُّغات

الدكتور: سمير معزوزن

العام الجامعي: 2022 - 2023

السنة: الأولى ماستر – لسانيات تطبيقية

المحاضرة الأولى

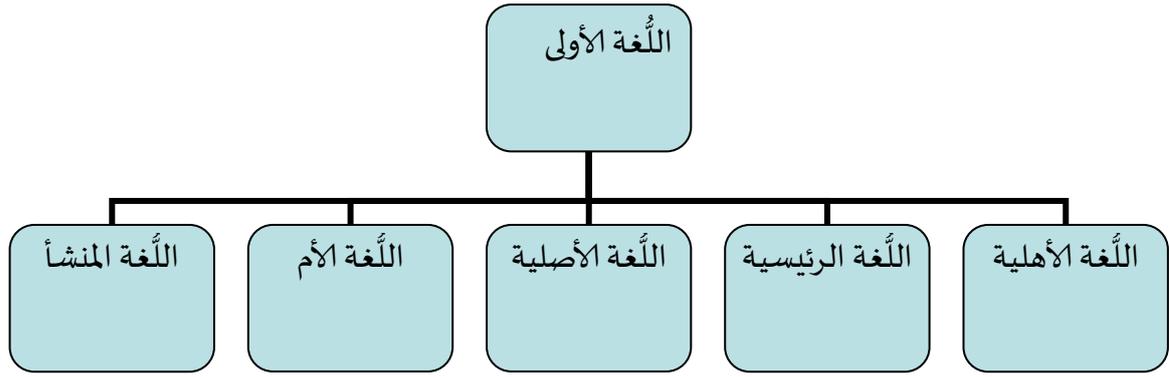


المحاضرة الأولى بعنوان: مصطلحات ومفاهيم (اللغة الأولى، اللغة الثانية، اللغة الأجنبية، لغة الأم، اللغة الأم).

تجدر الإشارة- في بداية هذه المحاضرة - أنه لا يمكننا الحديث بصفة عامة عن تعليمية اللغات (المفهوم والنشأة) دون الحديث أولاً عن المصطلحات والمفاهيم التي ترتبط بهذا الحقل المعرفي. فالمتعارف عليه عند أهل الاختصاص، أنه لكل علم مصطلحاته التي تميزه عن غيره من العلوم الأخرى، ولكن هذا لا يلغي التداخل واشتراك تعليمية اللغات مع العلوم الأخرى في بعض المصطلحات. فتعليمية اللغات علم متداخل التخصصات (Transdisciplinaire)، إذ تتداخل معطيات ومفاهيم العلوم الأخرى وتمتزج لخدمة تعليم اللغات بصفة عامة. ومن هذا المنطلق، تسعى تعليمية اللغات جاهدة إلى تطبيق نتائج أبحاث ودراسات العلوم الأخرى في ترقية طرائق تعليم اللغات وتطويرها. وعليه، تتميز تعليمية اللغات ببعض المصطلحات والمفاهيم (اللغة الأولى، اللغة الثانية، اللغة الأجنبية، لغة الأم، اللغة الأم) والتي يشاركها في هذه المصطلحات مجموعة من العلوم نذكر منها: (اللسانيات التطبيقية، علم النفس اللغوي، علم الاجتماع اللغوي، علم النفس التربوي...)

أولاً: تعريف اللغة الأولى (La première langue):

نرى أنه من الضرورة القصوى قبل الحديث عن تعريف اللغة الأولى، وكل ما يتعلق بها من تعاريف أهل الاختصاص، ضرورة ولوجنا أولاً في الحديث - ولو باقتضاب موجز- عن اختلاف تسمية مصطلح "اللغة الأولى" من مدرسة فكرية إلى أخرى، بل الأمر أبعد من ذلك، فهي تتباين من باحث إلى آخر؛ فهناك من يطلق عليها مصطلح "اللغة الأهلية"، وهناك من يسميها "اللغة الرئيسية"، كما سميت أيضاً "باللغة الأصلية"، والبعض الآخر يسميها "باللغة الأم"، ويستخدم بعض الباحثين مصطلح "اللغة المنشأ" للدلالة على اللغة التي يكتسبها الطفل من البيئة الاجتماعية المحيطة به. وطبعاً هذا الاختلاف في التسمية يُعزى إلى حداثة علم تعليم اللغات، وإلى تعدد مناهل ومعارف الباحثين واختلافها وتشعبها. وسنوضح في المخطط الآتي المصطلحات التي وردت بها اللغة الأولى:



مخطط توضيحي رقم (01) للمصطلحات التي وردت بها اللغة الأولى

نود أن نشير - في مستهل هذه المحاضرة- إلى التعريف الذي قدمه محمد أحمد العميرة للغة الأولى بقوله: " هي اللغة التي يكتسبها الطفل من والديه عادة، أو من البيت الذي يمضي فيه سنوات عمره المبكرة. وكان من الشائع أن هذه اللغة تنمو وتكتمل في حدود السنوات الأربع الأولى من النشأة، وأنها عادات يقلد بها الطفل والديه، ويثاب على ذلك وتنتهي بالاكْتساب"¹.

بناءً على التعريف السالف الذكر، نخلص إلى أن اللغة الأولى يكتسبها الطفل عادة من تقليد ومحاكاة الوالدين وأفراد المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه؛ إذ إن الطفل من خلال تفاعله مع الوالدين يبني نظاماً لغوياً مجرداً خاصاً به يوظفه ويتواصل به مع أفراد أسرته والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه لتلبية حاجاته المختلفة.

اتجهت الدّراسات الحديثة - فيما اتجهت إليه- إلى التّأكيد على أنّ اللغة الأولى هي اللغة المكتسبة والأكثر إتقاناً من أي اكتساب آخر؛ إذ إن الطفل مهياً بطريقة أو أخرى لاكتساب القواعد الأولية الخاصة بلغته الأولى من خلال الكلام الذي يسمعه، وأنه يمتلك بطريقة لا شعورية القواعد التي تكمن ضمن المعطيات اللغوية التي يتعرض لها. فهو بالتالي يبني لغته بصورة إبداعية، وبالتوافق مع قدراته الباطنية، وبقدر تقدمه في عملية الاكتساب². فمجموعة القواعد اللغوية الفطرية التي يولد الطفل وهو مزود بها تساعده كثيراً على الأداء والإبداع اللغوي. فالطفل الذي يحتك بأسرته يُكوّن جملاً لم يسمعه من

¹ محمد أحمد العميرة، بحوث في اللغة والتربية، دار وائل، عمان، الأردن، 2001، ص 51

² ينظر: ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2007.

قبل، وحتى الجمل التي يسمعها ناقصة وغير مكتملة، يستطيع- في ظرف وجيز جدًا- من بناء جمل تامة وتمثل قواعد اللُّغة التي يتعلمها.

ما تجدر الإشارة إليه -ههنا- أن بعض الباحثين يستعملون اللُّغة الأولى للدلالة على اللُّغة التي يتقنها الفرد أكثر من غيرها؛ إذ تجدهم يشيرون في الترتيب إلى اللُّغة الأولى واللُّغة الثانية واللُّغة الثالثة... طبقًا في ذلك للرتبة وسرعة الاكتساب (Vitesse D'acquisition) ودرجة الإتقان (Degré D'acquisition). ثم نزيد على ما تقدم، فنقول: إن اللُّغة الأولى يمكنها أن تكون لغة أجنبية يكتسبها الطفل من المحيط الأسري الذي يعيش فيه، وهو الواقع المتجلى في بعض الأسر المثقفة الجزائرية أو بعض الطبقات الاجتماعية الثرية أو بعض الوجوه السياسية أو بعض المسؤولين الإداريين الذين يعتمدون على استخدام اللُّغة الفرنسية لغة التخاطب والتواصل اليومي والتَّعليم.

في سياق آخر، هناك من اللُّغويين من اعتبر العربية الفصحى والعربية العامية مستوى واحد من مستويات اللُّغة العربيَّة، إذ إن "النظام اللُّغوي للغة المنشأ يكون له تأثير على تعلم اللُّغة العربيَّة الفصحى، فعندما يتعلم الطفل الجزائري الناطق بالدارجة العربية الفصحى، لا يجد كثيرًا من الصعوبات لوجود مجموعة من العلاقات الأساسية، ونشوء رصيد مشترك بين الفصحى والعامية يمكن أن يكون الأرضية الصلبة التي تنبني عليها عملية تنمية المهارات اللُّغوية للطفل وتوسيع مدونته اللُّغوية³". ومن هذا المنطلق، تبقى العامية العربية مجرد مستوى من مستويات اللُّغة العربية الفصحى وهذا يدل على أن العربية الفصحى مستويان- ككل لغة حية في الدنيا- التعبير الاسترسالي والتعبير الإجلالي⁴.

من جهة أخرى، هناك من اللُّغويين من اعتبر أن العربيَّة الفصحى تختلف كثيرًا عن العربية العامية؛ إذ تمثل العربية الفصحى لغة ثانية للطفل؛ ذلك أن الطفل الذي قد اكتسب العامية في مواقف طبيعية حقيقية من غير تعلم ولا شعور بذلك، فالأم ليست ملزمة أن تتخصص في التعليم وتتلقي تكويننا حتى تعلم طفلها العامية، فالطفل يكتسبها لا شعوريًا لا إراديا خلال سنوات عمره الأولى. وهذه اللُّغة التي اكتسبها الطفل من محيطه الأسري لا تؤهله لاكتساب العلم والمعرفة، فهو "يعاني شدة التباين بين العربيَّة

³ سمير معزوزن، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2010 - 2011، ص 44.

⁴ ينظر: عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، ج 1، 2007، ص 64.

الفصحى، التي يقرأ بها المقررات الدراسية، واللُّغة العامية الطاغية التي تحيط به من كل جانب، في البيت والشارع...⁵. ومن هنا، فبمجرد دخول الطفل المدرسة يجد نفسه أمام مفردات وألفاظ وتراكيب لغوية مختلفة اختلافاً كلياً وجوهرياً عما سبق له أن اكتسبه في محيطه الأسري والاجتماعي. واللُّغة العربيَّة الفصحى تحتاج إلى سنوات قبل أن يتقنها الطفل، ويمارسها ممارسة فعالة نطقاً وكتابةً.

ثانياً: تعريف اللُّغة الثَّانية (La deuxième langue):

من المتعارف عليه عند أهل الاختصاص أن مصطلح " اللُّغة الثَّانية يطلق على أية لغة يتعلمها الإنسان بعد أن يتقن لغته الأولى. ويشمل تعلم أية لغة من اللغات وبأي قدر كان، شريطة أن يأتي تعلم اللُّغة الثَّانية في وقت متأخر عن تعلم اللُّغة الأولى. ومن هنا، يقصد باكتساب اللُّغة الثَّانية تعلم اللُّغة الثَّانية والأجنبية على حد سواء، كما يقصد به أيضاً تعلم لغة ثالثة أو رابعة. كما أننا نستطيع إدخال مصطلح اللُّغات الأجنبية في مفهومنا الواسع لمسمى " اللُّغات الثَّانية" لأننا ننظر إلى عمليات التَّعلم على أنها مماثلة في جوهرها سواء في اللُّغات التي لها وجود محلي أو اللُّغات الهدف الأكثر بعداً على الرغم من اختلاف أهداف التَّعلم وظروفه"⁶.

بالنظر إلى مسوغات التَّعريف السابق، نرى أن مصطلح اللُّغة الثَّانية يطلق على اللُّغة التي يتعلمها الطفل بعد أن يتقن اللُّغة الأولى في المراحل الأولى من تـمدرسه. ومن هنا، لا يمكننا تقديم اللغة الثانية في التعليم إلا بعد أن يتقن المتعلم لغته الأولى. وزد على ذلك، إذ ثمة ظاهرة تسمى الاعتماد أو التوافق المتبادل (Interdépendance) بين اللُّغة الأولى واللُّغة الثَّانية التي تؤثر في إتقانها معاً. وفي هذا السياق يشير ابن خلدون إلى أن الطفل إذا تقدمت ملكة اللُّغة الثَّانية في لسانه قبل ملكة اللُّغة الأولى، فإنه يتعذر أن يجيد ملكة لغته الأولى، إذ يقول: "إذا تقدمت في اللسان ملكة العجمة، صار مقصراً في اللغة العربية، لما قدمناه من أن الملكة إذا تقدمت في صناعة بمحل، فقل أن يجيد صاحبها ملكة في صناعة أخرى"⁷. وأيضاً ما يتعلمه الطفل بعد اللُّغة الثَّانية من لغات يدخل كله في خانة اللُّغات الثَّانية؛ أي أن أية لغة يتعلمها الطفل بعد اللغة الأولى سواء أكانت لغة ثانية أم ثالثة أم رابعة... فكل هذه اللُّغات التي يتعلمها تدخل في مسمى " اللُّغات الثَّانية".

⁵ حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط5، 2003، 127.

⁶ سمير معزوزن، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري، ص 16 - 17.

⁷ ابن خلدون، المقدمة، مكتب التوثيق والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص619.

تُعرّف اللُّغة الثَّانية بأنّها: "اللُّغة التي يتعلّمها الطالب تعلّمًا رسميًا على إحدى موضوعات المناهج المدرّسة. ويختلف السن الذي يقدم فيه تعليم اللُّغة الأجنبية باختلاف المجتمعات والفلسفات التربوية والظروف السياسية"⁸. وعليه، فتعليم اللُّغة الثَّانية يرتبط أساسًا بالتَّعليم المهني والمنظم الذي يدخل ضمن أهداف تعليمية تسطر على وفق استراتيجيات مستقبلية للُّغة الهدف (Langue cible) تستهدف رؤية تعليمية تختلف عن اللُّغة الأولى الرسمية من حيث المناهج والمقررات التَّعليمية والحجم الساعي المخصص وآليات التقويم. فعادة ما تبتدئ المنظومات التربوية في العالم بتعليم اللُّغة الأولى الرسمية في المراحل الأولى من تعلم الطفل، ثم تتدرج بعد ذلك لتنتقل إلى اللُّغة الثَّانية.

ثالثًا: تعريف اللُّغة الأجنبية (La langue étrangère):

سبق لنا أن أشرنا - سابقًا - في تعريفنا للُّغة الثَّانية إلى أن مصطلح اللُّغات الأجنبية يدخل ضمن مسمى اللُّغات الثَّانية، ومن هنا، فلا فرق بين تعريف اللُّغة الثَّانية وتعريف اللُّغة الأجنبية. إذ تبقى اللُّغة الأجنبية - مثلًا - في الجزائر هي اللُّغة الفرنسية التي لا تحظى بالاستعمال الواسع التي تحظى به اللُّغة العربيّة فاللُّغة الفرنسية لا تمارس إلا ممارسة منمطة في المدرسة فقط، وبالتالي لا تؤدي الدور الاجتماعي الطبيعي في حياة الأفراد في المحيط الاجتماعي الذي تؤدبه اللُّغة الأولى.

مما يجدر التنويه به - ههنا - أن التمييز فقط بين اللُّغتين الثَّانية والأجنبية يتجلى في البيئة الجغرافية؛ فاللُّغة الأجنبية يتم تعلمها في بيئتها غير الأصلية سواء أكانت لغة عربية أم فرنسية أم إنجليزية، فعلى سبيل الذكر: تعلم اللغة العربية في فرنسا، أو تعلم الإنجليزية في قطر، أو تعلم الفرنسية في المغرب... أما اللغة الثَّانية فهي التي يتم تعلمها (تتعلم) في بيئتها الحقيقية وموطنها الأصلي أو مشابه أو قريب... أو يدرس اللغة عربي في بلد غير عربي، فإن الموضوع يحتاج إلى تفاعل المعلم والمتعلم في التعلم مع إيجاد بيئة عربية ولو اصطناعية"⁹. سنوضح كل ما سبق ذكره على وفق المخطط التوضيحي الآتي:

⁸ محمد أحمد العمارة، بحوث في اللغة والتربية، ص 55

⁹ محمد أحمد صالح حامد، التفريق بين اللغة العربية كلغة أجنبية أو لغة ثانية ودوافع المتعلم منهما، قسم اللغات الحديثة، جامعة السلطان

إدريس التربية، مليزيا، ص 1

التمييز بين اللُّغة الثَّانية واللُّغة الأجنبيَّة

البيئة الجغرافية

بيئة جغرافية شبيهة أو مقارنة

دراسة العربي للُّغة العربيَّة في بلد غير عربي

مخطط توضيحي رقم (02) يميز بين اللُّغة الثَّانية واللُّغة الأجنبيَّة.

رابعاً: الفرق بين تعليم اللُّغة الأولى وتعليم اللُّغة الثَّانية: يمكننا إجمال الفرق بين تعليم اللُّغة الأولى وتعليم اللُّغة الثَّانية في النقاط الآتية:

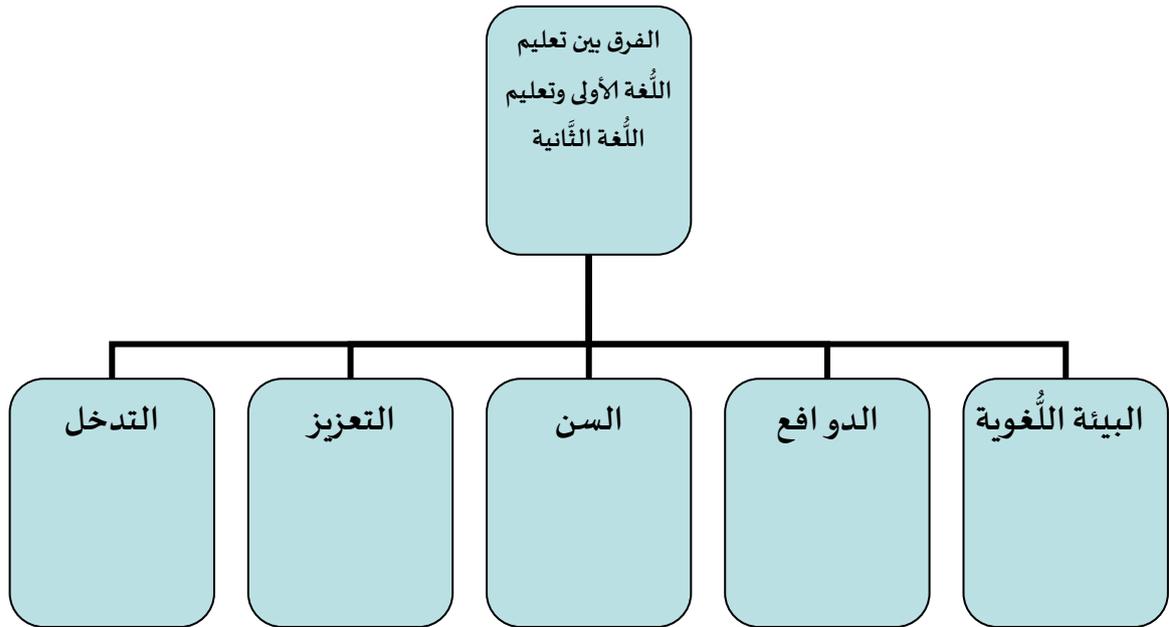
1 – البيئة اللُّغوية: تختلف البيئة التي تكتسب فيها اللُّغة الأولى عن بيئة اللُّغة الثَّانية؛ فالبيئة الأولى طبيعية، فالطفل يكتسب اللُّغة الأولى من البيئة التي يعيش فيها، ويستخدمها للتواصل اليومي في حياته الاجتماعيَّة. بينما بيئة اللُّغة الثَّانية اصطناعية يتعلمها الطفل في المدرسة تعلماً رسمياً نظامياً؛ أي أنها تكتسب من خلال التَّعليم المدرسي.

2 – الدوافع: تختلف الدوافع والأسباب من وراء تعليم اللُّغة الأولى واللُّغة الثَّانية؛ إذ إن تعليم اللُّغة الأولى في المدرسة الجزائريَّة يهدف إلى إكساب المتعلمين لغة عربيَّة فصيحة تسمح لهم بالتواصل في مختلف المواقف والوضعيَّات التواصلية. أضف إلى ذلك، تستخدم اللُّغة الأولى في الإدارات والمؤسَّسات العموميَّة وفي التَّعامل اليومي والرسمي بين هذه المؤسَّسات. وأما اللُّغة الثَّانية، فالهدف من وراء تعليمها هو تزويد التلاميذ بلغة تسمح لهم بتحصيل العلوم والمعارف ومواكبة ركب التقدم والازدهار.

3 – السن: يتم تعلم اللُّغة الأولى في المرحلة الحرجة من عمر الطفل؛ أي فترة نموه الأولى، وبعد أن يمتلك المتعلم الآليات الأولى من لغته الأولى يأتي تعليم اللُّغة الثَّانية، إذ يختلف السن الذي تقدم فيه اللُّغة الثَّانية للتَّعليم باختلاف الفلسفات التربوية للمجتمعات.

4 - التعزيز: يبدي المتعلم تعزيزًا أكبر لتعلم اللُّغة الأولى من اللُّغة الثَّانية لاعتبارات ترتبط أساسًا باكتسابه للغة الأولى من والديه المرتبط بهما كثيرًا. وأضف إلى ذلك، الاستعمال الواسع والكبير الذي تحظى به اللُّغة الأولى في حياة المتعلم الاجتماعية. وأما اللُّغة الثَّانية لا يبدي لها أي اهتمام أو تعزيز من منطلق أنها لا تحظى بالاستعمال الحقيقي والطبيعي الذي تحظى به اللُّغة الأولى¹⁰.

5 - التدخل: يكتسب الطفل اللُّغة الأولى بطريقة لا شعورية ولا إرادية منذ الصغر من خلال الاختلاط بوالديه، وبصفة خاصة أمه من جهة، والمجتمع الذي ترعرع فيه من جهة أخرى. وبالتالي يكتسب الطفل لغته الأولى دون تدخل وساطة أية لغة أخرى، في حين اللُّغة الثَّانية تتعرض إلى تدخل اللُّغة الأولى. إذ إن تعلم اللُّغة الثَّانية " يتحدد بصورة كبيرة بفعل الأنماط الصوتية واللُّغوية الخاصة باللُّغة الأولى التي يتم تعلمها (أي اللُّغة الأصليّة)"¹¹. وسنجد الفرق بين تعليم اللُّغة الأولى وتعليم اللُّغة الثَّانية على وفق المخطط التوضيحي الآتي:



مخطط توضيحي رقم (03) يُوضِّح الفرق بين تعليم اللُّغة الأولى وتعليم اللُّغة الثَّانية

¹⁰ ينظر: سمير معزوزن، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري، ص 18

¹¹ نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية: تعليمها وتعلمها، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص 77

خامسا: تعريف لغة الأم (Langue mère):

تُعرّف لغة الأم بأنها: "اللغة التي يكتسبها الطفل من البيئة المحيطة به في سنواته الأولى، بغض النظر عن طبيعة اللغة السائدة في تلك البيئة، فاللغة التي يتعلمها هي التي يسمعوها من المحيطين به، لأن الطفل في هذه المرحلة يكون في حالة انغماس لغوي"¹².

من هنا، يكتسب الطفل لغة الأم من البيئة الأسرية والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه عن طريق الانغماس اللغوي في بحر أصوات وتراكيب اللُّغة التي يكتسبها من أمه. إذ يحاول الطفل عن طريق الاحتكاك بأمه من مباشرة العمليات الكلامية والنطق بالأصوات اللغوية وإدراك معانيها. ويساعده هذا الانغماس اللغوي في اكتساب لغته الأم بطريقة عفوية لا شعورية ولا إرادية عن طريق الإحتكاك مع أفراد أسرته والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه بشكل عام.

غني عن البيان، أن تسمية أول ما يكتسبه الطفل بلغته الأم يعود أساسًا إلى أن اكتساب اللُّغة أكثر ما يتم في المراحل المبكرة من الحياة، لأن اكتساب اللُّغة مرتبط بالأم؛ فهي التي تناغي طفلها وتدرجه على الأصوات اللُّغويّة حتى يستقيم لسانه، وتستقيم مخارج حروفه على الوجه الصحيح الذي تعارف عليه في المحيط¹³. وإن كنا في هذا السياق-حسب رؤيتنا المتواضعة- نتحفظ عن تسمية أول لغة يكتسبها الطفل بمصطلح لغة الأم؛ إذ توهم القارئ أنه هناك مصطلحات أخرى مقابلة لمصطلح لغة الأم من مثل: لغة الأب، لغة الأخ، لغة الأخت... وعليه، تجنبًا لهذه الالتباسات يفضل استخدام مصطلح لغة المنشأ أو المصدر الذي استخدمه الجاحظ في كتابه الحيوان.

سادسا: تعريف اللُّغة الأم (La langue maternelle):

ما يجدر التنويه به، أن التمييز بين مصطلحي "لغة الأم" و "اللُّغة الأم" يقودنا إلى التمييز بين لغة الأم التي ترتبط بما يكتسبه الطفل من والديه والمحيط الاجتماعي الذي تربى فيه، واللُّغة الأم التي تربط باللُّغة الأصلية التي تعرف توسعا في الأطلس الجغرافي الذي يعيش فيه؛ إذ سميت باللُّغة الأصلية تمييزًا بينها وبين لغة المستعمر.

¹² عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2012، ص91

¹³ ينظر: حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ص127

غني عن البيان، أن صالح بلعيد في كتابه "علم اللغة النفسي" ميز بين المصطلحين بطريقة ميسرة وبسيطة؛ إذ جعل " لغة الأم (langue mère) لغة منشأ يفطر عليها الإنسان في بيته الأول ويطلق عليها أيضا اللغة الأصلية. وهي لا تعلم بل تكتسب بفعل الاحتكاك المتواصل، وقد تكون اللغة العربية الفصحى كما في العصر الجاهلي، والمصطلح الثاني هو اللُّغة الأم (La langue mère) وهي اللُّغة الرّسمية التي وقع الإجماع عليها ونص عليها الدستور أو الاستشارة الوطنية (الاستفتاء)¹⁴. وقد حاول صالح بلعيد تمييز المسافة التي يشغلها كل مصطلح على وفق الجدول الآتي¹⁵:

اللُّغة الأم	لغة الأم
تكتسب من الأسرة، التلفاز، المجتمع، المدرسة.	تكتسب من الأسرة
لغة مهذبة، فصحي	عامية، محلية، وطنية
اكتسابها تطبع	اكتسابها طبع
لغة محلية، علمية، إدارية، رسمية	لغة وظيفية، محلية
لغة مستواها أعلى من الدارجة	مستواها دارج أو لغة وطنية
أطلسها اللغوي واسع	لها أطلس جغرافي لغوي محدود
ثقافتها واسعة	ثقافتها محدودة
لغة معيارية	غير معيارية
لسان مهيمن، مسيطر، شرعي، يكسب شرعيته من الفئة العريضة لمستعمليه وللقوانين الحامية له	لسان غير مهيمن لا يحتفظ بتكامل نسقه إلا في الجماعة التي يستعمل فيها
ناطق هذا اللسان لا يعدل عن لسانه إلا تنازلا للغات الأجنبية	ناطق هذا اللسان في مواجهة اللسان الجماعي يعدل عن لسانه

¹⁴ صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومه، الجزائر، ط2، 2011، ص32-33

¹⁵ المرجع نفسه، ص34

من هنا، تبقى اللُّغة الأم هي اللُّغة العربيَّة الفصحى والرَّسمية؛ إذ هي لغة المؤسسات الإدارية والحكومية، وهي اللُّغة المشتركة في الوطن العربي، ولغة معيارية وواسعة الاستعمال والانتشار وأطلسها الجغرافي واسع، وهي مُعرَّفة بـ "ال" (اللُّغة الأم). والمتعارف عليه، أنَّ المعرفة أقوى من النكرة (لغة الأم) وعليه، اللُّغة الأم تساويها (العربية الفصحى)، بينما لغة الأم تساويها (العامية العربيَّة).